

مظلة الإمارات تجمع العالم

الكاتب



منى عبدالله

يشهد العالم الكثير من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالمصائب لا تأتي فرادى، فجائحة «كورونا»، وما تلاها من ركود اقتصادي عالمي، وتضخم غير مسبوق في الأسعار، والحرب الأوكرانية وتداعياتها، وغموض نهاياتها، والتوتر المتصاعد الذي أصبح بمثابة الحرب الباردة بين الصين والولايات المتحدة، وكذلك الكوارث الطبيعية وآخرها الزلزال الذي هز أركان الأرض، وأسقط المباني كأنها قطع من الألعاب البلاستيكية، والتغير المناخي، وتحديات الأمن الغذائي، وغيرها الكثير من المصاعب، رمت بثقلها على أرجاء المعمورة كافة.

إن دولة الإمارات تثبت للعالم في كل مرة، أنها قادرة على مواجهة التحديات، فالاستعداد للمستقبل وامتلاك أدواته التي تكمن في التحول الرقمي، وما بعده من تقنيات التطور وهو ما عملت على تجسيده، يرسخ مكانتها كداعم أساسي لجهود الحكومات للاستعداد للتحولات المهمة واتخاذ القرارات الحاسمة التي تسهم في صياغة مستقبل أفضل للشعوب، حيث تجسدت رؤيتها الهادفة إلى مشاركة العالم في جهود تعزيز جاهزية الحكومات لاستشراف اتجاهات العقود المقبلة.

ومنذ انطلاق الدورة الأولى لل قمة العالمية للحكومات عام 2013، وهي تستشرف مستقبل حكومات العالم، حيث إنها تجسد رؤية القيادة الحكيمة المستنيرة، وتحدد لدى انعقادها سنوياً، برنامج عمل حكومات المستقبل، مع التركيز على تسخير التكنولوجيا والابتكار لمواجهة التحديات التي تُعانيها البشرية لبلوغ آفاق جديدة من التميز والإبداع، فهناك الكثير من العناوين التي تهتم الإنسانية، كمستقبل الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي، وكفاءة العمل الحكومي والاستدامة والرعاية الصحية، ومستقبل التعليم، والتحديات الأخلاقية للابتكارات والأجهزة الحديثة، حيث تعتبر القمة منصة عالمية يجتمع تحت مظلتها نخبة من قادة العالم والوزراء وكبار المسؤولين وصنّاع القرار ورواد الأفكار والمختصين والمفكرين في الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من مختلف دول العالم قاطبة.

لقد حققت القمة السابقة نجاحاً كبيراً بفضل تنظيمها لأكبر تجمع حكومي في العالم لتطوير الحلول لكل التحديات المستقبلية والعمل على إضافات نوعية لمواكبة المصاعب العالمية، وأصبحت ممارساتها مثلاً يحتذى، من حيث

النوعية، والجودة، والابتكار، والحكومة الذكية، وفتحت عنواناً دولياً بارزاً للحوار البناء لترسخ عبره شراكات دولية تتضمن رسالتها السامية لبناء الإنسان والأوطان.

ومنذ قيام الاتحاد عملت دولتنا وسعت برؤية واضحة لبناء مستقبل أفضل للبشرية، وسعادة مستحقة للإنسانية، حيث أسهمت في تأسيس منظومة جديدة للشراكات الدولية القائمة على إلهام حكومات المستقبل لمواجهة التحديات العالمية الحالية والمستقبلية، وسبل الارتقاء بالأداء الحكومي.

فدولتنا تتبنى العمل بطريقة تضمن التعاون والتآلف لتشكيل محطة استشراف المستقبل وتوجيه البوصلة نحو القضايا الإنسانية المصيرية، والتركيز على مصلحة البشرية، وتخفيف معاناتها وتعزيز الأمل في غد أفضل

muna.abdulla2@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024